Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لو عاش بينهُم ٱبْنُ ساعدةٍ لَقَضَى ولم يُسْمَعْ له ذكرُ[1]
ناسٌ ولكنْ لا أنيسَ بهمْ ومدينةٌ لكنّها قَفْرُ
الشمسُ للأكوانِ ضاحكةٌ عن باهرِ الألوانِ تفترُ[2]
والطيرُ تُرسِلُ شدوها طربًا فيجيبها بخريرهِ النهرُ
أمّا أنا والهمُّ كبّلني صخرٌ يُحسُّ وليتني صخرُ
عجبًا وكم في الأرضِ من عجبٍ بين السعادةِ والشقا فِتْرُ
لا تَعْتِبَنّ الدهرَ في كدرٍ إنّ المسبّبَ أنتَ لا الدهرُ[3]
ما ذُقْتُ منْ فَرَحٍ ومنْ تَرَحٍ هو منكَ فالدنيا هيَ الصدرُ[4]
لا تبطرنّ ولا تمتْ جزعًا لا الخير مُكْتمِلٌ ولا الشرُّ[5]
ضوء النهارِ تشوبه سحبٌ وتلوحُ في جُنْحِ الدُّجَى الزُّهْرُ[6]

* * *

يا نَسيمَ البحر

يا نَسيمَ البَحْرِ البَليلَ سَلامْ زارَكَ اليَوْمَ صَبُّكَ المُسْتَهامْ
إنْ تَكُنْ ما عَرَفْتَنِي فَلَكَ العُذْرُ، فَقَدْ غيَّرَ المُحِبَّ السقامْ
أَوَلَا تَذْكُرُ الغُلَامَ رشيدًا؟ إنّني يَا نَسيمُ ذاكَ الغُلَامْ
طَالَما زُرْتَنِي إذا ٱنْتَصَفَ اللَّيْلُ بِلُبْنَانَ والأنَام نِيَامْ
وَرَفَعْتَ الغِطاءَ عَنِّي قَلِيلًا فأحَسَّتْ بِمَزْحِكَ الأقْدَامْ

(١) ابن ساعدة: أحد خطباء الجاهلية.
(٢) تفترّ: تضحك.
(٣) الكدر: الحزن والأسى.
(٤) الفرح: ضدّ الترح. الصدر: أول الشيء.
(٥) تبطر: تتكبّر عند حلول النعمة. الجزع: الخوف.
(٦) تشوبه: تخالطه. الدجى: الظلام. الزهر: النجوم.